

يا عم النبي نفس تجيها خير من امانة لا تحصيها يا عباس يا عم النبي ان الله
اولها نامة واوسطها ملامة واخرها جزى يوم القيامة فقال رسول
الله الامس عدل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف يعدلون
مع الاقارب وقال رجل للحسن البصري رضي الله تعالى عنه اني اخان
الموت واكرهه فقال انك خلقت مالم تكون قد منته لسرك الحيازة
ويقيل ينشور الحكم فتمه مال الميت تعوي ورتته عنه فاخذ هذا المعنى
ابن الرومي الشاعر فقال في معنى ذلك وزاد عليه
ثبتت مالم مواتا لوارثيه فليت شعري ما بقي لك المالك
القوم بعدك في حال تسرهم فكيف يعرف حالك بك امالك
ملوا البكا فلا يكيد من احد واستحلم القول في المراثي وقال
ولتم عنك دنيا اقبلت لهم وادبرت عنك والايام احوال
والسبب الرابع ان جمع المال ويطلب الكثرة استخلا لجمعه وشعبا
باحتياجه فهذا اسو الناس حالا فيه واستدعهم جرمانا له وقد توجهت
الله سائر الملاوم حتى صار وبالاعليه ومدنا له في مثله قال الله تعالى
والذين يوزون الذهب والفضة قال النبي صلى الله عليه وسلم بنا للذهب
بنا للفضة فالت فسق ذلك علي اصحابه صلى الله عليه وسلم وقالوا في
قال نخذ فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انا اعلم لكم ذلك
فقال يا رسول الله ان اصحابك قد سق عليهم وقالوا اي المال نخذ فقال
لساننا ذكرا وقلنا سالكا وزوجة مومنة تعين احدكم علي دينه
وروي شهر بن حوشب عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال مات
رجل من اهل الصفة فوجد في ميزبه دينار فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كنه ثم مات اخر فوجد في ميزبه دينار فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كنهان وانما ذكر ذلك فيها وان كان قد مات علي غيره من
اموال اجمه واحوال اصحه فلم يكن منهم فهم ما كان في هذين لانها بظاهرها
بالفناعة واحتياجا ليس بها حاجة اليه فضا دما احتياجه وروى

كلامه في قوله تعالى ان الله يحب
الذين يوزون الذهب والفضة

عليها

عليها وعمقنا لها وقد قال الشاعر هذين الميتين وذلك المعنى وهما هذين
اذ انت ذاقا لم تملك ان ترى فانت اذا والمقرون سوا
علي ان في الاموال يوما تباعه علي اهلها والمقرون سوا
وانشدت عن الربيع للشافعي رحمة الله تعالى عليه هذه الايات في هذا
المعنى وهما
ان الذي رزق اليسار فليمت بقب حيا ولا اجزا لغير موفو
والجدد في كل شي شاسع والجدد في كل باب مغلق
والحق خلق الله بالهم الذي دوهمه بيبي بعيش صتو
ومن ادليل علي القضا ولو به بوس اللبيب وطيرت عن الاحق
وافمن علي الجمع والاستسكاتا رومي بالاسمال والادخار حتى افرق
عن ردة شعري واعرف عن سنن قصيدته فوي ان يستوي عليه حب
المال وبعد الامل فيبعثه حب المال علي الحرص في طلبه ويدعوه بوعد
الامل علي الشبه واحرص والشح اصلا كل دم وسببا كل لوم لان الشح يمنع
من اد المحتور ويبعث علي القطعية والعقوق ولذلك قال النبي صلى
الله عليه وسلم سرنا اعطي العبد شح هالح وخبر خالع وقال بعض
الحكماء المعنى المحيل كالقوي الجبار واما الحرص فيسلب فضائل النفس
لاستيلاءه عليها ويمنع التوفيق علي العباد لئلا يغلبه عنها ويبعث علي التورط
في الشهوات لقله تحريم منها وهذه ثلاث خلال هن جامعات الرذائل
وسالبات الفضائل مع ان الحرص لا يستزيد محوصه زيادة علي رزقه
سوي ادلال نفسه واستحاط خالفه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال الحرص الجاهد والمقتنع الزاهد يستوفيان رزقهما غير مستفص منه
شيئا فعلم الدهان في النار وقال بعض الحكماء حرص مستعد للذين
والمرقة والله ما عرفت من وصف رجل حرصا فوات ان فيه مصطوقا
وزال الحرص اسير مهابة لا يؤك اسرته وقال بعض الملها المقادير
العالية لانها بالمعالية والارزاق المدونة لانها بالمسدة والمطالبة

د
سنتنا

ب
الاحزو

خ
اجلها

و
وجه

ح
العالية